أ.د. عطية مساهر حمد

حركات تحرر

السنغال

✓ **التسمية والموقع الجغرافي :**

ان اصل تسمية السنغال بهذا الاسم هو موضع خلاف بين الكتاب والمؤرخين والارجح لديهم اربع تسميات.

١. التسمية الاولى : ان لفظ السنغال مكون من كلمتين ((سونو وغال)) أي سفينتنا بلغة الوولوف وهي اللغة السائدة في البلاد ، وكان ذلك اجابة عن سؤال بعض السياحيين الاوروبيين الذين وصلوا الى ضفاف نهر السنغال في مدينة سان لويس ، وكان ذلك في عهد الاستعمار عندما وجهوا سؤال الى بعض الصيادين .

٢. التسمية الثانية : ان لفظ السنغال مشتق من ((سنغاي)) نسبة الى امبراطورية سنغاي وهي احدى الامبراطوريات الاسلامية المعروفة في المنطقة .

٣. التسمية الثالثة : ان لفظ السنغال مشتق من اسم نهر السنغال ، لكن السؤال سيظل قائماً هو لماذا سمي هذا النهر نهر السنغال ؟ .

٤. التسمية الرابعة : ان تسمية السنغال لها ارتباط بقبيلة ((صنهاجة)) الامازيغية العربية ، والذين نزلوا في المنطقة وعند مصب نهر السنغال في القرن الحادي عشر الميلادي ، ومن هناك انطلقوا بدعوتهم بقية المناطق الى الاسلام ، ومع مرور الزمن وتداول كلمة صنهاجة من جيل الى جيل ومن قوم الى اخر حصل لها تغيير وصارت (السنغال) كما معروفة حالياً اما اسم البلاد قبل الاسلام فكان يطلق عليها اسم ((بلاد تكرور)) .

تقع جمهورية السنغال في اقصى غرب قارة افريقيا يحدها غرباً المحيط الاطلسي ، وجنوباً جمهورية غينيا كناكري وجمهورية غينيا بيساو ، ويحدها شرقاً جمهورية مالي ، وشمالاً الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، وتقع دولة غامبيا في منتصف السنغال فتخترقه حوالي ٣٠٠ كيلو متر طولاً أي من الشرق الى الغرب وحوالي ٥٠ كليو متر عرضاً من الشمال الى الجنوب مما شكل عائقاً كبيراً في اقتصاد السنغال، وذلك من فعل الاستعمار وتبعاته ، وتقع جزر الاخضر على بعد ٥٦٠ كليو متر من سواحل السنغال.

يمتد السنغال من العاصمة داكار شرقاً الى كيدرا غرباً بحوالي على طول ٦٠٠ كم ، ومن سان لويس شمالاً الى كاسمانس جنوباً على عرض ٤٦٠ كم.

✓ **المساحة:**

تبلغ مساحة السنغال الكلية (١٩٦,١٩٠) كيلو متر مربع .

✓ **موقعه في خط الطول والعرض :**

يقع السنغال غرب خط الطول ما بين (١١,٣٠ و ١٧,٣٠) وشمال خط العرض ما بين (١٢,٣٠ و ١٦,٣٠) درجة.

✓ **السكان :**

عدد سكان السنغال حسب احصائية عام ٢٠٢٠م (١٦,٧٠٥,٦٠٨) نسمة .

✓ **القبائل :**

تسكن في السنغال عدة قبائل واهمها الوولوف وهي اكبر القبائل المنتشرة في البلاد ، وبول وتكرور وتسمى ايضاً الفولاني ، وسيرير ، وجولا ، وماندينكي ، وسراكلي ، كما يسكنها عدد من الاوروبيين والعرب .

✓ **الديانة :**

يعتبر الاسلام الدين الرسمي لجمهورية السنغال وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٦% ، و٤% موزعة بين المسيح والوثنيين واللادينيين .

✓ **اللغة : اللغة الرسمية هي اللغة الفرنسية وبعض اللغات المحلية اشهرها لغة الوولوف واكثرها انتشاراً.**

✓ **نظام الحكم والعملة : نظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي والعملة المتداولة فرنك .**

✓ **المناخ : ويمكن تقسيم مناخ السنغال الى اربعة اقسام ، مناخ الشمال ، ومناخ الساحل الشمالي ، ومناخ الجنوب ، ومناخ وسط البلاد .**

✓ **الانهار : يوجد في حدود ارض السنغال اربعة انهار وهي نهر السنغال ، ونهر كاسمانس ، ونهر غامبيا ، ونهر سين وسالوم.**

✓ **الاقتصاد :**

يمكن اعتبار السنغال بلد زراعي بالدرجة الاولى ويشتهر بتصدير فستق العبيد وزيته والصمغ العربي ، وتزرع فيه الرز والذرة والدخن والقطن والبطاطا الحلوة والقمح ، ويصدر ايضاً فوسفات الالمنيوم والكالسيوم اضافة الى معادن اخرى .

✓ **اهمية السنغال :**

يتمتع السنغال بموقع استراتيجي مهم ، مما جعله همزة الوصل بين غرب افريقيا والامريكيتين الجنوبية والشمالية ويعتبر محطة بحرية وجوية عبر المحيط الاطلسي.

✓ **دخول الاسلام :**

انتشر الاسلام في السنغال بطريقة سلمية وهادئة عن طريق التجارة ، لما وجدوه من صدق وامانة من تجار العرب المسلمين ، فكانوا يحملون البضائع من السيوف والرماح والملابس وغيرها ، ثم يعودون بريش النعام والذهب والعاج وغيرها من البضائع .

✓ **السنغال قبل الاستعمار :**

كانت المنطقة تحكمها ممالك اسلامية ومن اشهرها (مملكة غانا) و (مملكة مالي) و (مملكة سنغاي) وبعض المملكات الوثنية .

✓ **الاستعمار:**

ان اول ظهور للأوربيين يسجله التاريخ في السنغال عام (١٣٤٦م) ، عندما قاموا بزيارة الراس الاخضر ولكنهم لم يقيموا فيه ، وبعدها قام البرتغاليون باحتلال جزيرة ارغين الصغيرة عام (١٤٤٤م) ، ووصل البرتغاليون الى الراس الاخضر وتسللوا الى بامبوك بحثاً عن الذهب لكن السكان الاصليين طردوهم .

ظهر الهولنديون في السنغال وقاموا باحتلال جزيرة غوريه ، واسست اول محطة تجارية لهم في عام (١٦١٧م) ، وظل البرتغاليون والهولنديون مسيطرين على هذه المناطق حتى منتصف القرن السابع عشر.

ان اول ظهور للفرنسيين عام (١٦٢٦م) قام الفرنسيين بتأسيس مستعمرة لهم عند مصب نهر السنغال وبعد عشرين سنة استطاع الفرنسيين بطرد البرتغاليون من منطقة الراس الاخضر ، وفي عام (١٦٥٩م) اقام الفرنسيين حصن لهم في سان لويس ، وقاموا بطرد الهولنديون من جزيرة غوريه عام (١٦٧٧م) وجعلوها مركزاً لتجارة الرقيق ، وسيطر الفرنسيين على كل شواطئ السنغال.

سجل دخول البريطانيين الى خط المنافسة نشوب صراع حول السيطرة على السنغال بين فرنسا وبريطانيا دام لمدة قرنين حيث استطاعت بريطانيا من احتلال سان لويس عام (١٧٥٨م) ، ثم عاد السنغال تحت سلطة الاستعمار الفرنسي بموجب (معاهدة فرساي) في ٣/ايلول/١٧٨٣م .

اصبحت هذه المنطقة قاعدة انطلاق للتوسع الفرنسي التجاري ، الا ان فرنسا فقدتها مجددا لصالح بريطانيا خلال الحروب التي دارت بينهما ، لكن سرعان ما استعادتها بعد مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٨١٥م) وعلى اثر هذا المؤتمر تم توقيع (معاهدة باريس) عام ١٨١٧م.

بعد اعتلاء نابليون الثالث رئاسة فرنسا عام (١٨٤٨)م وتنصيبه امبراطور لها عام (١٨٥٢)م ، وضع مشروع التوسع داخل السنغال وتم تعيين الجنرال (فيدهرب-Faidherbe) حاكماً على السنغال سنة (١٨٥٤)م ، الذي كان يملك خبرة عسكرية واسعة ، والتي اكتسبها خلال عمله في الجزائر .

واجهت فرنسا العديد من التحديات القوية من قبل زعماء القبائل المسلمة في المنطقة ، وعلى راسهم الحاج عمر الفوتي ، مما اضطر الجنرال (فيدهرب-Faidherbe) لتوقيع معاهدات تجارية واتفاقيات حماية مع زعماء القبائل ، واحيانا الى استخدام القوة العسكرية للقضاء على أي تمرد ضد فرنسا.

تمكن (فيدهرب-Faidherbe) من القضاء على مقاومة الحاج عمر الفوتي عام (١٨٥٩)م واستطاع ايضاً السيطرة على قبائل (التورزة والبراكنة) الموريتانية واخضاعهم تحت سلطته ، بعد ان صد الهجمات التي كانوا يقومون بها وابعادهم عن نهر السنغال على بالرغم من قيام التجار الفرنسيين بدفع الاتاوات والجزية الى امراء القبائل مقابل حمايتها ، وقام بإخضاعهم تحت النفوذ الفرنسي بموجب اتفاقية السلام الموقعة بين (فيدهرب-Faidherbe) واميـر قبائل التورزة محمد الحبيب في ٢٠/ايار/١٨٥٨م ، وفي ١٠/حزيران/١٨٥٨ عقد ايضاً اتفاقية سلام مع امير قبائل البراكنة محمد سيدى .

استطاع (فيدهرب-Faidherbe) بذكائه وصرامته ان يوسع مساحة المستعمرات الفرنسية في السنغال وذلك في ظرف اربع سنوات خلال الفترة الاولى من حكمه ١٨٥٤-١٨٦١م ، واعتبرت السنغال قاعدة لها لانطلاق العمليات الاستعمارية ، فقد اعتمد (فيدهرب-Faidherbe) خلال فترة حكمه الثانية ١٨٦٣- ١٨٦٥ سياسية التوسع التي اتت بثمارها من خلال تكثيف الرحلات الاستكشافية.

وعلى اثر انعقاد مؤتمر برلين ١٨٨٤- ١٨٨٥م قامت القوى الاوربية الاستعمارية بتقاسم القارة الافريقية وعلى ضوء هذا المؤتمر اتفق الجانبان الفرنسي والبريطاني في ٨/نيسان/١٩٠٤م وتم توقيع معاهدة (الوفاق الودي) ، وسوي الخلاف بين بريطانيا وفرنسا على حدود السنغال وغامبيا تم بموجبه تنازل بريطانيا عن جزيرة غوريه ، وتنازلت فرنسا لبريطانيا عن منطقة واسعة على جانبي نهر غامبيا ، وهذا هو القصد ان غامبيا

اقتطعت من قبل الاستعمار وتبعاته وهي جزء من السنغال ، سيطرت القوة الاستعمارية الفرنسية على المنطقة حتى اعلان الاستقلال عام (١٩٦٠)م .

✓ **سياسة الاستعمار الفرنسي:**

اتبع الاستعمار الفرنسي سياسة التفرقة وكانوا يحتقرون السنغاليين ، فتركوه يغرق بالتخلف وقاموا بإدخال المسكرات والمخدرات ، كذلك عملت على طمس المعالم الحضارية للبلاد ، ولم تعمد فرنسا بقيام أي مشروع يهدف الى تطوير مستوى الشعب في المنطقة فكان نشاط الاستعمار الفرنسي الصحي والتعليمي عام ١٩٣٦م في افريقيا الفرنسية الغربية ، أي بعد استعمار دام اكثر من قرن من الزمن هو ، دار للتوليد في داكار ، وعدد قليل من المشافي في المراكز الهامة ، ودائرة صحية متنقلة واخرى للتلقيح ضد الاوبئة خوفاً من عدوى الفرنسيين .

اما في التعليم كان عدد المدارس الابتدائية ٣٥٨ وعدد طلابها ٥٢,٥٥٠ ، وسبع مدارس ثانوية عدد طلابها ٦٠٤ ، وثمان مدارس فنية فيها ٤٣٧ طالب ، وكليتان عدد طلابها ٧٣٠ ، اما المدارس الاسلامية كان عددها ٦٩ وعدد طلابها ١١,٤٢٩ وهذه المدارس انشئت من تبرعات اهل المناطق الحريصين على تعليم ابنائهم الدين الاسلامي وقد لاقت نصيبها من الاغلاق .

وفي عام ١٩٣٦م صدر قانون والذي يقضي ان الافريقي الذي يبقى متمسك بقانونه الديني والقبلي فانه يعتبر مجرد تابع . واصدرت قوى الاستعمار قانون الاندي جيتيا ، وهي مجموعة عرقيه ادارية التي طبقها الضباط الفرنسيين والتي نصت على فرنسة المجتمع الافريقي ، وبفضل هذا القانون اصبح القادة الفرنسيين هم اصحاب السلطة .

✓ **مقاومة الاستعمار الفرنسي في السنغال :**

ان بداية المقاومة او كما يطلق عليها الكتاب والمؤرخون تسمية الحركات الجهادية الاصلاحية بدأت في القرن السابع عشر منها حركة الامام ناصر الدين في عام (١٦٧١)م ، وحركة الامام عبدالقادر (١٧٧٦)م ، وشهد القرن التاسع عشر المقاومة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي ومنها:

١ . مقاومة الحاج عمر الفوتي : وهو عمر بن سعيد بن عثمان ، ولد حوالي (١٧٩٦-١٧٩٧)م في قرية حلوار الواقعة في مقاطعة فوتاتور بشمال السنغال، لأبوين مسلمين ينتميان الى قبيلة تكرور الفولانية .

كانت العلاقة بين الفرنسيين والحاج عمر طيبة في بداية الامر ، لأنه كان منشغل بحروبه ضد الوثنين ونشر الاسلام فيها ، وفي عام ١٨٥٤م وهي سنة تولي فيدهرب ، حيث اصبح الحاج عمر يبسط سيطرته على مناطق اعالي نهر السنغال.

وحتى عام ١٨٥٧م كان الحاج عمر ما زال على علاقة جيدة بالفرنسيين، ولكن سرعان ما تبدلت هذه العلاقة بعد ان قام بطلب تزويده بالأسلحة الحديثة ولكنهم رفضوا وذلك خوفاً من تزايد قوته العسكرية ، واخذ اتباعه بعدها بمهاجمة المراكز الفرنسية ويهددون التجارة بالمنطقة .

ونتيجة لهذه الهجمات قامت فرنسا المتمثلة بفيدهرب بالتحالف مع الوثنيين البمبارا وعملوا على تسليحهم ، وقام الحاج عمر بطرد التجار الفرنسيين في المنطقة الواقعة تحت سيطرته .

قام الفرنسيين ببناء حصن في ميدين ، مما اعتبر عمر بناء هذا الحصن تهديد وعدم تقبله فكرة انشاء حصون فرنسية في المنطقة وقام بحصار الحصن ، واستمر حصاره لمدة ثلاثة اشهر من نسيان ١٨٥٧م الى حزيران وفشل فيه ، وفشل ايضاً في مهاجمة حصن ماتام عام ١٨٥٩م .

فضل بعدها الحاج عمر الاتجاه نحو النيجر لإكمال بناء إمبراطوريته واصبح نهر السنغال الفاصل بين امبراطورية تكرور والفرنسيين بموجب الاتفاق الذي عقد بين الطرفين في اب/١٨٦٠م ، وفي ولاية فيدهرب الثانية ١٨٦٣م توفي الحاج عمر وانتهت مقاومته .

٢. مقاومة لات ديور زعيم كايور: ولد عام ١٨١٢م نشا وثنياً ودخل الاسلام وتلقى تعليما دينياً على يد المرابط بابكر ميباي ثم انتقل الى نجيجى ومنها الى سغاتا حيث اقام فيها ، واعتبر الخصم الرئيسي للاستعمار في منطقة كايور.

نجح لات ديور من انتزاع الحكم من ماديوديو والحق به الهزيمة في عام ١٨٦٢م ، وقد لعب لات ديور دوراً كبيراً في منطقة كايور ضد الفرنسيين فقد رفض منذ توليه الحكم التعاون معهم ، ولذلك عمل الاستعمار الفرنسي على ابعاده عن الحكم ونجح في نفي لات ديور من المنطقة لمدة اربع سنوات ١٨٦٤-١٨٦٨م.

سعى لات ديور للعودة الى الحكم مرة ثانية ولم يجد سوى اعلان ولائه للفرنسيين حتى يستعيد قوته فعينه الحاكم الفرنسي حاكماً على جات فقط ، ولكنه رفض الاكتفاء بهذه المنطقة ، واستأنف جهاده ضد الفرنسيين عام ١٨٧١م حيث تم توقيع معاهدة بين الطرفين ، اصبح لات ديور بمقتضاها ملكاً على كايور مع اعترافه بالحماية الفرنسية .

ويعود سبب قبول الفرنسيين توقيع المعاهدة لانشغالهم بالحرب السبعينية ، وبالرغم من تحالف لات ديور مع الفرنسيين الا انه كان يرفض بشدة اقامة خط سكك من سان لويس الى داكار ، وبالرغم من توقيع معاهدة معهم في عام ١٨٧٩م وافق على مد خط السكك ، الا انه ثار مرة اخرى ضدهم واعلن رفضه ، ولذلك عمل الفرنسيين على ابعاده .

بقي لات ديور يثير المشاكل للفرنسيين ، وقام بتدمير بعض المنشآت الفرنسية ، لذلك كثفت القوات الفرنسية الحملات العسكرية ضده وتمكنت بالنهاية من قتله عام ١٨٨٦م.

٣. مقاومة علي بوري: ولد عام ١٨٤٢م وتلقى تعليمه في كايور وتزعم قبيلة الوولوف وقد عمل مع لات ديور وحارب معه ضد الفرنسيين ، وكانت مقاومته تكملة لمقاومة لات ديور واتخذ من يانج يانج عاصمة له عام ١٨٧٥، واعلن نفسه ملكاً على الوولوف ، تزايدت قوته مما جعل الاستعمار الفرنسي يسارع في عقد معاهدة معه عام ١٨٨٩م حيث قبل الحماية الفرنسية على اراضيه .

وفي عام ١٨٩٠م استطاع الفرنسيين من السيطرة على عاصمة علي بوري ففر الى اراضي التكرور واقام فترة فيها وبعد استيلاء الفرنسيين على اراضي تكرور فر مرة اخر الى سوكوتو، حاول علي بوري انشاء مملكة له في داهومى ، لكن الفرنسيين القوا القبض عليه وقتلوه .

٤. مقاومة محمدو لأمين: نشأ محمدو لأمين حوالي ١٨٤٠م في قرية جونديور ،كان والده مرابط وتلقى تعليمه على يده .

ظهرت حركته في الفترة التي اعقبت مؤتمر برلين ١٨٨٤-١٨٨٥م ،حيث صمم على اقامة امبراطورية سراكلي على شاكلة إمبراطورية التكرور ، وفي عام١٨٨٥م قام بمراسلة المدن المجاورة له واعلن برنامجه الجهادي ضد الاستعمار الفرنسي الذي تضمن ، اعلان الجهاد والحرب المقدسة ، تطوير الجيش وتزويده بأسلحة حديثة ، تحسين العلاقة مع المناطق المجاورة ودعوتهم للدخول في طاعته.

قام محمدو لأمين بإعلان نفسه مهديا على المنطقة ، واعلن عن تصميمه لإعادة مجد الاسلام ، وبدا العداء مع الفرنسيين في نفس العام عندما حاصر حصن باقل ، فهدد التواجد الفرنسي في المنطقة ، وحاول قطع طرق المواصلات لمنع وصول الامدادات الى حصن باقل ولكنه فشل ، ويذكرنا هذا الحصار بحصار الحاج عمر الفوتي اذ كان محمدو لأمين ينتهج نفس الطريقة.

وفي ١٤/ اذار/١٨٨٦م بدأت مواجهة عنيفة اخرى مع الفرنسيين استخدم فيها رجاله السهام المسمومة وانتصر عليهم وادى هذا الانتصار الى ارتفاع مكانته في المنطقة .

بدا موقف الفرنسيين بعد انتصار لأمين محرج وصعب واصبح هدفهم الوحيد القضاء على حركة محمدو لأمين ، وفي ١٥/تشرين الثاني/١٨٨٦م تم تعيين جاللين قائداً اعلى للمنطقة ، حيث عمل باعتماد سياسة التفرقة بقيامه بقعد معاهدة مع ساموري زعيم الماندنجو ، واتفق مع احمد شيخو زعيم التكرور الذي كان على خلاف مع محمدو لأمين بالتعاون معاً للقضاء على عدوهما المشترك .

وبعد معارك عديدة ومواجهات طويلة هزم محمدو لأمين وفر نحو ملك فردو طالبا منه الحماية ولكن الملك خشي عقاب الفرنسيين فاسرع بقتله في ١٠/كانون الاول/١٨٨٧م ، فأسرعت القوى المحلية في قبول الحماية الفرنسية .

٥. مقاومة احمدو بامبا: ولد عام ١٨٥٠م بمدينة باول بالسنغال ونشا على العلم والتقوى ، وتبنى مشاكل الوولوف وتعاطف معهم ، مما رفع من مكانته لديهم ، تبنى الطريقة القادرية وادخل عليها مبادئ جديدة فأصبحت تعرف بالطريقة المريدية وفي سنة ١٨٨٨م اسس احمدو بامبا قرية طوبى ، حيث اصبح يتجمع حوله طلابه واتباعه ، لكن السطات الاستعمارية لم يعجبها تجمع الناس حوله ، فتعرض للاعتقال في سان لويس عام ١٨٩٥م ونفي الى الغابون لمدة سبع سنوات .

وبعد اطلاق سراحه وضع في الاقامة الجبرية في السنغال ، مما اضطر احمدو بامبا الى اللجوء القصري في موريتانيا لبعض الوقت ، وبعد تحذيرات ومطالبات زعماء القبائل والتجمعات الدينية ، رضح الاستعمار الفرنسي لهذه المطالب وطلب الحاكم الفرنسي ان يأتي الشيخ احمدو بامبا الى سان لويس للقائه من اجل التهدئة وانهاء نضاله ضد الفرنسيين .

توفي الشيخ احمدو بامبا في عام١٩٢٧م ، وقد ترك رمزا للوحدة وقوة للمسلمين السود ، وخلال كل تلك المتاعب والمضايقات التي تعرض لها من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية ، الا انه كان يدعو اتباعه الى ضرورة جهاد النفس أي جهاد القلم لا السيف ورفض كل انواع الجهاد المسلح .

✓ **السنغال بعد الحرب العالمية الثانية:**

لقد كان للحرب العالمية انعكاسات على الشعب السنغالي ،ومما زاد من تأثير الحرب عليهم مشاركتهم فيها مع محور الحلفاء ، وخسرت ما يقارب (٢٤٧١) شخص ، وبعد الجهود التي قام بها الشعب خلال الحرب ، قام بالمطالبة بتحسين الظروف المعيشية ، لكن هذه المطالبات قوبلت بالقمع والقتل من قبل القوى الاستعمارية.

ادت سياسة القمع والقتل الى السعي للوصول الى الاستقلال ونيل الحرية الكاملة ، اضافة الى ظهور عدد من الحركات والتجمعات والاحزاب التي تشكلت قبل الحرب العالمية الاولى وتزايدت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م.

✓ **دور الحركات العمالية والثقافية والافريقية في السنغال:**

لقد ظهرت عدة حركات وتجمعات في السنغال ، كانت بداية الطريق للوصول الى الاستقلال من خلال المطالبة بالحقوق وايصال صوت الشعب الى السلطة ومنها .

١. الحركات العمالية: كان لظهور الحركات العمالية دوراً كبيراً منذ القرن التاسع عشر ، وذلك من خلال الاضرابات ، بسبب لسيطرتها على مزارع فستق العبيد والقطن ، وسبب قيام هذه الحركات هو النقابات العمالية

ومن اهم النقابات العمالية في السنغال اتحاد العمال المسيحين والقوى السنغالية ، ونقابة العصبة العمالية للدفاع عن الجنس الاسود .

٢. الحركات الثقافية: تمثلت بعمل المفكرين والصحفيين ، حيث توصل المفكرين السنغاليين الى الشعور القومي بعد احتكاكهم بالمفكرين في امريكا اللاتينية ومنهم ليوبولد سنغور المولود عام ١٩٠٦م الذي ساهم في ظهور نظرية الزنوجة ، وكان يرى فيها ان الثقافة الافريقية ليست اقل شاناً من الثقافة الفرنسية.

لقد لعب العمل الصحفي في السنغال دوراً مهماً في توعية الشعب السنغالي وتعريفهم في ما كان يدور من احداث ، ومن اهم الصحف صحيفة البريد التي تأسست سنة ١٨٩١م ، وصحيفة بيرسكوب افريقيا سنة١٩٢٩م ، وكانت هذه الصحف تصدر باللغة الفرنسية واللغة السنغالية المحلية ، فأصبحت وسيلة لنشر النشاط السياسي السنغالي ، ادت منشوراتها الى حلها واغلاقها من قبل السلطة الاستعمارية .

٣. الحركات الافريقية: ظهرت الجامعة الافريقية عام ١٩٠٠م ، حيث عقد اول مؤتمر لها ، واسست على يد مجموعة من السود الذين يعانون من التمييز العنصري وعلى راسهم (وليام سلفستر) و(جورج باودر) و(بوغاريت)، وعقد المؤتمر الثاني في باريس عام١٩١٩م واكد على ضرورة رفع شكاوى افريقيا الى العالم ، ونجحت مساعيه بفضل المندوب السنغالي (بليز دياني) وكان اشهر ناطق بلسان المستعمرات الفرنسية .

وفي عام ١٩٢٧م عقد مؤتمر اخر في نيويورك قامت على اثره بأنشاء ١٣ منظمة خيرية وطلابية وكانت اهم مطالبها تحقيق الاستقلال للدول الافريقية .

كان لحركة الجامعة الافريقية دوراً مهما حيث انضم اليها السنغاليين من كل الطبقات وذلك من اجل تحقيق الاستقلال .

✓ دور الاحزاب في السنغال:

كانت السنغال من اهم المستعمرات الفرنسية في غرب افريقيا التي شهدت جزء من النشاط السياسي الافريقي في فترة ما بين الحربين ، وكانت السنغال تنتخب من يمثلها في مجلس النواب الفرنسي منذ القرن التاسع عشر بموجب المرسوم الصادر عام ١٨٣٣م ومن هذه الاحزاب التي تشكلت .

١. الحزب الاشتراكي السنغالي: اصبح بليز دياني اول نائب افريقي اسود يمثل السنغال في مجلس النواب الفرنسي في تموز/ ١٩١٤م ، وهو اول سياسي سنغالي ينشى تنظيما سياسياً ، وهو الحزب الاشتراكي الجمهوري في نفس العام ، حيث دعمته حركة الشبان السنغاليين ، وكان انتصاره الانتخابي في حد ذاته ثورة في مجال المشاركة الافريقية ،تولى دياني منصب المفوض السامي للقوات الافريقية في الحرب العالمية الاولى ، ومنصب رئيس لجنة المستعمرات في مجلس النواب ، ونادى دياني لكفالة حق الانتخاب للأفريقيين ،والاعتراف رسميا بالشريعة

الاسلامية ، وطالب بالاستقلال عن فرنسا والمساواة ، توفي دياني عام ١٩٣٤م ، ويعتبر انه ارسى الاسس اللازمة للنشاط الوطني في السنغال في القرن العشرين .

٢. حزب الكتلة الديمقراطية السنغالية: ولد ليوبولد سيدار سنغور في ٩/تشرين الاول/١٩٠٦م ، وهو من اتباع التيار الشيوعي الذي كان يرى فيه المخلص من مخالب الاستعمار .

يعد سنغور اول من تولى قيادة حزب مستقل وهو الحزب السنغالي الديمقراطي ، وبرهن مقدرته في الحصول على الحكم الذاتي ، حيث دخل الحزب في صراع مع الادارة الفرنسية ، مما ادى الى زيادة الاحزاب السياسية.

انشا سنغور الكتلة الديمقراطية التي اعلن فيها تبني المبادئ الاشتراكية ، وكان برنامجه يهتم بنشر التعاونيات وبناء البنى التحتية والصحية والتعليمية ، ويعتبره السنغاليين احد اهم رموز الحياة السياسية السنغالية .

٣. الحزب الديمقراطي الافريقي: تأسس هذا الحزب في تشرين الاول/١٩٤٦م ، من قبل كل من هوفومي بوانيه ولأمين غاي ، وعقد الحزب ثلاث مؤتمرات من ١٩٤٦ الى ١٩٥٨م ، مارس نشاطه السياسي رغم الاضطهاد الذي تعرض له خاصة بعد تطرق اعضائه الى ضرورة الاستقلال التام، تفكك الحزب ولم يدم طويلا بسبب الاختلاف الفكري بين مؤسسيه .

✓ استقلال السنغال:

بعد الدور الذي قامت فيه الحركات والاحزاب في توعية الشعب ، جرى انتخاب اول جمعية عامة للبلاد عام ١٩٤٧م ، وفي عام ١٩٥٨م صدر قانون ديجول الذي منح الاقاليم الفرنسية حرية الاختيار بين قبول الدستور او رفضه ، ويعني رفضه ان تمتنع فرنسا عن تقديم أي معونة اقتصادية او ادارية بعد الاستقلال اما الاقاليم التي تقبله فتصبح اعضاء في الجماعة الفرنسية وهي نوع من انواع الاتحاد ، واصبحت عضواً في ٢٥/تشرين الثاني/١٩٥٨م.

وفي عام ١٩٥٩م انضمت السنغال الى السودان الفرنسي ليشكلا اتحاد مالي وبعد عام اصبح اتحاد مالي مستقلا ضمن الاسرة الفرنسية ، وانحل بعد ثلاثة اشهر من استقلاله ، واصبحت السنغال مستقلة ضمن الاسرة الفرنسية ، واعلن استقلالها بشكل رسمي في ٢٠/حزيران/١٩٦٠م ، وانتخب سنغور رئيسا للجمهورية السنغالية ، وفي عام ١٩٦٢م جرى اتحاد مع غامبيا باسم دولة سينغامبيا لكنه لم يدم طويلاً ، ونالت بعدها السنغال الاستقلال التام .

حكم السنغال اربعة رؤساء للجمهورية منذ استقلالها.

١. ليوبولد سنغور ١٩٦٠-١٩٨٠.

٢. عبده ضيوف ١٩٨١-٢٠٠٠.

٣. عبدالله واد ٢٠٠٠-٢٠١٢.

٤. ماكي سال ٢٠١٢ الى الوقت الحالي.